ثم قال ساخراً من موضوعات القراءة أن موضوعات القراءة بعضها يتصل بجوانب من الحياة لم يصل التلميذ إلى الاتصال بها فى الحياة بحيث لايسهل تصوره له ، وتتبعها مثل « الجمعيات التعاونية .... و ..... و ..... وبعضها يتصل بالحياة فى الدول العربية مثل السياحة فى ليبيا وسوق الحميدية فى دمشق ، وهذه الموضوعات بعيدة عن اهتمام تلميذ فى هذه المرحلة هل هذا معقول ؟

وأسأل الأستاذ الذى قضى ثلاثين عاما فى تدريس اللغة العربية وآدابها فى الجامعة عن رويته لما يقدم لتلاميذها فى المرحلة الإعدادية فيقول :

فى هذه المرحلة أجد تكراراً .. فالنصوص الأدبية تكثر وتطول وتبدو فى مجموعها وكأنما اختيرت على غير مقياس !

فمن بينها نصوص من الأدب القديم الصف الثانى كمعلقة « عمرو بن كلثوم » .

أبا هند فلا تعجل علينا ... وأنظرنا نخبرك اليقينا

بأنا نورد الرايات بيضا ... ونصدرهن حمرا قد روينا

وأيام لنا غبر طوال ... عصينا الملك فيها أن ندينا

حيث نعرض قطاعا من حياة مجتمع قبلى انقطعت صلتنا به وانتهى تماماً من حياتنا الاجتماعية المعاصرة .

أو يقدمون صورة للاعبى كرة القدم مثل :

كل يُغالب قرنه فكأنما ... أسدان فى الهيجاء يصطرعان !!

ثم يقول الدكتور يوسف خليف عن القصص المقررة على المرحلة الإعدادية: أن هذ القصص تمثل عبئا جديدا يضاف إلى الأعباء الثقيلة التى يطالب بها التلميذ فمثلاً .. قصة « محمد فى طيبة » المقررة على الإعدادية إذا تجاوزنا عن الخطأ الذى يفاجئ التلميذ فى صفحة العنوان حيث ضبطت